

Distr.: General
16 December 2009
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة الرابعة والخمسون

١٢-١ آذار/مارس ٢٠١٠

البند ٣ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

متابعة نتائج المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات والمبادرات: استعراض تنفيذ إعلان ومنهاج عمل بيجين ونتائج أعمال الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين ومدى إسهامها في تشكيل منظور جنساني يكفل إنجاز الأهداف الإنمائية للألفية

بيان من المنظمة الكاثوليكية للاختيار، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.

* E/CN.6/2010/1



البيان

معلومات أساسية

- ١ - تعمل المنظمة الكاثوليكية للاختيار على وضع وتعزيز الأخلاقيات الجنسية والإنجابية القائمة على العدالة والتي تمثل الالتزام برفاه المرأة واحترامها وتؤكد قدرة الرجال والنساء على اتخاذ قرارات سديدة بشأن حياتهم. ومن خلال الخطاب والتربية والدعوة، تعمل المنظمة مع شبكة عالمية من مؤيدي الاختيار الكاثوليك في أوروبا وبقية العالم، بما في ذلك المنظمات الشقيقة في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية. وتتمتع المنظمة الكاثوليكية للاختيار بمركز استشاري لدى الأمم المتحدة من خلال المجلس الاقتصادي والاجتماعي.
- ٢ - وتؤيد المنظمة الكاثوليكية للاختيار وضع السياسات وهياكل الإدارة التي تفصل بوضوح بين الكنيسة والدولة. وفي الوقت ذاته، ندرك أيضا أن من شأن الدين أن يقدم مساهمة إيجابية لوضع السياسات، ولا سيما فيما يتعلق بالعدالة الاجتماعية وكرامة الإنسان. ونؤيد بقوة حق المؤسسات الدينية في المشاركة في حياة الأمم، للتعبير عن قيمها وتوجيه القرارات المتعلقة بالسياسات العامة. ولا نعتقد أنه ينبغي منح المنظمات الدينية وضعية تفضيلية في القرارات المتعلقة بالسياسة العامة مجرد أنها منظمات دينية.

نظرة في مؤتمر بيجين

- ٣ - في عام ١٩٩٥، اجتمعت نساء من جميع أنحاء العالم في بيجين في إطار المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة. وحضرت هذا المؤتمر منظمات غير حكومية، من بينها المنظمة الكاثوليكية للاختيار، وشجعت رؤساء الدول على تنفيذ السياسات التي من شأنها أن تكفل حقوق الإنسان للمرأة. وتُوج هذا السعي لتحقيق العدالة بمنهاج عمل بيجين، وهي خطة عمل عالمية للحكومات لكفالة أن تسود العدالة من أجل المرأة وضمان احترام حقوق الإنسان الخاصة بها.
- ٤ - وقد أثارت الفكرة القائلة بأنه ينبغي ضمان حقوق الإنسان كاملة للمرأة جدلا وحتى ممانعة من لدن الوفود الدينية المحافظة في بيجين. وكان أبرز صوت جسد هذه الممانعة هو صوت وفد الكرسي الرسولي.
- ٥ - ففي بيجين، عيّن الفاتيكان مجموعة دولية من الأفراد لتقديم جدول أعمال محافظ من الفاتيكان. وكان هذا المؤتمر أول مرة يتألف فيها وفد الكرسي الرسولي في أغلبيته من النساء. كما شكّل وفد عام ١٩٩٥ سابقة إذ كان أول وفد ترأسه امرأة، وهي التي أشارت إلى

منهاج العمل إشارة تنتقص من قيمته حيث اعتبرته نتاج "المدافعين عن الحريات الجنسية والجيل القديم من أنصار الحركة النسائية ودعاة التنظيم السكاني القسري".

٦ - وعلى الرغم من عدد النساء الذي ضمه وفد الفاتيكان، فإن أعضائه الـ ٢٢ لم يحملوا معهم جدول أعمال للمرأة إلى بيجين. بل كلفهم الفاتيكان بدلا من ذلك باستخدام حق النقض ضد أي محاولات لتحدي المواقف التي ظل الفاتيكان ينادي بها، وخاصة فيما يتعلق بقضايا العدالة الإنجابية.

٧ - وعلى الرغم من أن وفد الكرسي الرسولي قد وصل إلى بيجين يحمل توجيهات من الفاتيكان تحتم عليه أن يرفض بشكل قاطع وبلا تردد أي مقترحات من شأنها النهوض بقضية العدالة الإنجابية، فقد ادعى أنه يتحدث باسم جميع الكاثوليك، على الرغم من التنوع الكبير في الآراء بين الكاثوليك الذين لا يتفق الكثير منهم على جوانب هامة من تعاليم الكنيسة.

٨ - وفي الختام، ومع أن الكرسي الرسولي أبدى تحفظات عامة بشأن القسم الخاص بالصحة من منهاج العمل، فإن الوفد لم يتمكن من التأثير على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إذ اعتمد منهاج العمل بتوافق الآراء.

السنوات الخمس عشرة الماضية

٩ - عندما تلقى نظرة على السنوات الخمس عشرة الماضية، فإن مما لا شك فيه أن أشواط هائلة قد قُطعت في مجال تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة. لكن حدثت هناك أيضا انتكاسات كبيرة. ففي مقابل كل بلد رُفعت فيه القيود المفروضة على الإجهاض، هناك بلدان أخرى لا تزال تحظر هذه العملية المتقدمة للحياة. ووسائل منع الحمل متوفرة بسهولة في بعض المناطق، بينما يُحرم الناس في مناطق أخرى من تحديد توقيت الولادات والمباعدة بينها. ويتعلم بعض الناس كيفية الوقاية من انتقال فيروس نقص المناعة البشرية، بينما يُلقن البعض الآخر أباطيل عن استخدام الواقي الذكري.

١٠ - لكن للأسف فقد ظل الفاتيكان، في كثير من هذه الحالات، بمثابة قوة دافعة في وضع العراقيل أمام المرأة، وذلك باستخدام نفس استراتيجيات الكواليس التي استعان بها في بيجين. وعلى الرغم من أن هذه الاستراتيجيات لم تفلح في عام ١٩٩٥، فإنها أفلحت بين الفينة والأخرى. وفي مناسبات عدة، شاهدت المنظمة الكاثوليكية للاختيار بأم العين الأثر السلبي الذي خلفته الكنيسة الكاثوليكية في مجال حقوق المرأة في جميع أنحاء العالم.

الأهداف الإنمائية للألفية

١١ - فيما يتعلق بالأهداف الإنمائية للألفية، ثبت أن الفاتيكان لم يخرج عن مواقفه المناوئة المعهودة. وفي أيلول/سبتمبر ٢٠٠٥، كانت المنظمة الكاثوليكية للاختيار وراء تقديم بيان ديني مشترك بين الأديان يؤيد الأهداف الإنمائية للألفية ويدعو إلى إدراج موضوع الصحة الإنجابية في هذه الأهداف.

١٢ - ورَكَز هذا البيان العام المعنون ”التزام مُفعم بالإيمان بالتنمية يشمل التزاماً بحقوق المرأة والصحة الإنجابية: أفكار دينية عن الأهداف الإنمائية للألفية“ على الأهداف الإنمائية للألفية والقضاء على الفقر.

١٣ - غير أن مسؤولين رفيعي المستوى في الفاتيكان أصدروا تعليمات للأساقفة الكاثوليكين تقضي بضمّان ”عدم موافقة أو توقيع أي زعيم من الزعماء الدينيين المنتمين للكنيسة الكاثوليكية أو الخاضعين لولايتنا“ على هذا البيان.

١٤ - وأدت مذكرة تنص على أوامر صادرة عن الفاتيكان إلى إصدار تحذيرات للأساقفة في جميع أنحاء أمريكا اللاتينية بعدم التوقيع على هذا الإعلان. وقدمت أوامر الفاتيكان معلومات مضللة ومتكررة في أغلب الأحيان عن تعاريف الأمم المتحدة للصحة الإنجابية، مع الإصرار على أنها تشمل الإجهاض، وأساءت وصف إعلان الزعماء الدينيين بأنه بياناً يروج للإجهاض. وقد سُرِبَت هذه المذكرة لصحافة أمريكا اللاتينية واعتبرت عمومياً بمثابة جزء من الجهود المتواصلة التي يبذلها الفاتيكان لمحو أية إشارات إلى الصحة الإنجابية في وثائق الأمم المتحدة.

١٥ - وهذان ليسا سوى مثالين على ١٥ عاما من المعارضة الشديدة للفاتيكان على حقوق المرأة، وخاصة الحقوق الجنسية والإنجابية. وظل الفاتيكان يتصرف كما لو أنه يتحدث باسم جميع الكاثوليك. ومع ذلك، فإن الحس السليم وأرقام استطلاعات الرأي تُثبت بشكل واضح خلاف ذلك. فقد وجد أحد استطلاعات الرأي أن نسبة ٩٧ في المائة من النساء الكاثوليكيات النشاطات جنسياً استخدمت شكلاً من أشكال منع الحمل التي تحظرها الكنيسة الكاثوليكية. وأظهر استطلاع للرأي أجراه أساقفة من الولايات المتحدة أنفسهم أن نسبة ضئيلة للغاية قدرها ١١ في المائة من جميع الأمريكيين يؤيدون فرض حظر تام على الإجهاض. ووجد استطلاع آخر أجرته المنظمة الكاثوليكية للاختيار أن الكاثوليك في أنحاء العالم يؤيدون استخدام الواقي الذكري باعتباره وسيلة للحفاظ على الحياة لأنه يساعد على منع انتشار فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز، ومن بينهم نسبة ٩٠ في المائة من الكاثوليك

في المكسيك، ونسبة ٨٦ في المائة من الكاثوليك في أيرلندا، ونسبة ٧٩ في المائة من الكاثوليك في الولايات المتحدة الأمريكية، ونسبة ٧٧ في المائة من الكاثوليك في الفلبين.

السييل للمضي قدماً

١٦ - إننا نود، ونحن نمضي قدماً على هذا السبيل، أن نرى القيم التي تعبر عن الاحتياجات الحقيقية للناس في جميع أنحاء العالم، الكاثوليكيون منهم وغير الكاثوليكين، وقد ترسّخت في السياسات العامة. غير أنه في الوقت الحالي، لم يدرج الكرسي الرسولي وأعضاء الكنيسة الكاثوليكية هذه الاحتياجات في ما يبدلون من جهود لحشد التأييد. وحتى يأتي وقت يفعلون فيه ذلك، يجب أن تظل لجنة وضع المرأة والهيئات الأخرى في الأمم المتحدة نموذجاً قوياً وثابتاً لحقوق المرأة.

١٧ - وتدعو المنظمة الكاثوليكية للاختيار الكنيسة الكاثوليكية والدول الأعضاء في الأمم المتحدة على حد سواء إلى الاعتراف بأهمية الصحة والحقوق الجنسية والإنجابية، ومن ثم تأكيد المساواة في حقوق الإنسان بين المرأة والرجل مجدداً.

١٨ - وفي الختام، وبما أن الأمم المتحدة ووكالاتها تعمل على تأمين خدمات الصحة الجنسية والإنجابية والحقوق الإنجابية بوصفها عنصراً أساسياً للعمل على تحقيق المساواة الكاملة بين الرجل والمرأة، فإن المنظمة الكاثوليكية للاختيار تتعهد بدعم هذه الجهود من خلال الخطاب والتربية والبحوث والدعوة.